SINAI
Foundation for Human Rights

النشـــرة الأسبوعيـــة

الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر

تقرير يوثق انتهاكات قوات الأمن المصرية
و مسلحي داعش في شمال سيناء

النشرة الأسبوعية
الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر

تغطي هذه النشرة الأحداث التي جرت في شمال سيناء بالأسبوع الثاني من شهر نوفمبر والتي تمكن فريق المؤسسة من رصدها وتوثيقها بشكل ميداني.

الملخص:

خلال الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر، رصدت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان وقوع انتهاكين في شمالي سيناء، أحدهما في "بئر العبد" والثاني في "العريش".

في الواقعة الأولى، عادت الإنتهاكات القائمة على أساس التمييز الديني والعنف الطائفي لتطل برأسها اثر اختطاف مدني "مسيحي" على يد 3 أشخاص مجهولين يرجح انتماؤهم لداعش، ولم يصدر من الجهات الرسمية ذات العلاقة أي بيان أو معلومات عن مصير المختطف أو الجهة التي ارتكبت الجريمة. أما في الواقعة الثانية فكانت عن مقتل شاب برصاص مجهول المصدر أثناء عمله في نطاق حرم مطار "العريش الجنوبي".

خلال هذا الأسبوع قابلت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان أربعة من السكان المحليين كانوا على علاقة بالضحايا أو شهدوا عليها.

تفاصيل الانتهاكات:

اختطاف قائم على الديانة يرجح أن تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش هو من قام به

2020.11.08

اختطف مسلحون يرجح انتماءهم لتنظيم داعش، مدنياً مسيحياً يدعى "نبيل حبشي سلامة"، يبلغ من العمر 61 عاماً، من أمام داره الواقع في حي "الغزلان" بمدينة "بئر العبد ".

وفي التفاصيل، فقد أقدم 3 أشخاص ملثمين على اختطاف "نبيل" على مسافة من داره تبعد نحو 50 متر في الساعة الثامنة من مساء 2020.11.08، تحت تهديد السلاح، بحسب بيان على موقع فيس بوك نشره ابن الرجل المختطف، ويدعى "بيتر حبشي سلامة".

وذكر "بيتر" أن السيارة التي كان يستقلّها الخاطفون من طراز "هيونداي-فيرنا"، وقد فروا إلى جهة مجهولة بعد عملية الاختطاف.

فيما تحدث إلينا شاهد عيان: "ثلاثة ملثمين لابسين لبس مدني، وقفوا عم "نبيل" قريب من بيته وحاولوا ياخدوه معاهم، لما قاومهم اعتدوا عليه بالضرب بعنف وصار ينزف من أكثر من مكان، وقبل مغادرتهم المكان اعترضوا طريق سيارة نص نقل، وأجبروا السائق على النزول منها، أنا بعرفه اسمه "محمد سالم"، محمد صار يترجاهم ويقولهم عربيتي هي مصدر رزقي الوحيد لكن دون فايدة، أخذوا السيارة وعم نبيل وغادروا، انا استنتجت من طريقة لبسهم و كلامهم انهم من داعش".

نبيل حبشي سلامة

يعمل "نبيل" كصاحب محل مجوهرات، كما أنه كان من المساهمين في إنشاء كنيسة "العذراء" التي تعتبر الوحيدة في مركز "بئر العبد"، ويؤكد ابنه "بيتر" أن والده لم يكن على عداء مع أحد من أهالي المنطقة الذين كانت تجمعهم معه علاقات عمل طوال السنوات الماضية في مجال بيع المجوهرات وأجهزة الهاتف المحمول، مطالباً الجهات الأمنية بالجدية في العمل على استعادة والده.

بينما لم ترد أي معلومات عن الجهة الخاطفة، إلا أن ترجيحات مبنية على معلومات لوقائع سابقة، تشير إلى أن تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش، يمكن أن يرتكب مثل هذه الجرائم، رغم أن التنظيم لم يصدر أي بيان حول تلك الواقعة بعد مسح قام به فريق مؤسسة سيناء على كل المواقع الإلكترونية التي اعتاد التنظيم على نشر بياناته فيها.

وفي وقت سابق من شهر أغسطس الماضي، اختطف المدني "بخيت عزيز لمعي"، من قرية "الأبطال"، التي تتبع إدارياً لمحافظة "الإسماعيلية"، وتقع ضمن النطاق الجغرافي لشبه جزيرة سيناء، ولم يُستدل على مكانه حتى الآن.

كما أن عدداً آخر من المدنيين تعرضوا للاختطاف وآخرين للاغتيال، في فترات سابقة، في مناطق "الشيخ زويد" و"رفح" و"العريش"، كما جرت عمليات تهجير في حق المكون المسيحي، بعد استهداف منازلهم بالحرق والإتلاف من قبل مسلحين مجهولين.

وأفاد أحد شهود العيان لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان، وهو صاحب محل تجاري في مدينة "العريش"، بأن بعض المواطنين من الديانة المسيحية، قد "عادوا إلى المدينة بعد هجرتهم السابقة، إلا أنه يحرصون على التواري عن الأنظار، وغالباً ما تضع السيدات والفتيات أغطية الرأس لغرض التخفي عن أعين المسلحين من تمييزهن، في ظل الطابع العام الذي اعتادت عليه السيدات في العريش بوضع الحجاب على رؤوسهن أو تغطية وجوههن بالنقاب".

ويضيف أنه "لم تكن السيدات المسيحيات قد اعتدن على تغطية رؤوسهن بالحجاب قبل التهجير الذي حصل للمكون المسيحي، إلا أن المضايقات والتهديدات الأمنية، اضرتهن لاعتماد هذا الأسلوب في التخفي"، وأنه بصفته صاحب محل يتعرف عليهن كزبائن سابقات للمحل أو من خلال معرفته بعائلات العريش.

يكرس داعش من سياسته في استهداف المخالفين له دينيا أو فكريا، وهو سلوك انتظم على ممارسته في وقائع عدة في حق المسيحيين والمتبعين لمذاهب ومدارس إسلامية مخالفة له مثل الصوفية، حيث قام بتدمير أضرحة عدة، منها تفجيره لضريح "الشيخ أو كتان" الواقع في قرية "إقطية" في تاريخ 2020.07.22 وقد وثقت مؤسسة سيناء الواقعة ونشرتها في إحدى تقاريرها الدورية.

يضع القانون الإنساني الدولي حماية واضحة للمدنيين بشكل عام من الاستهداف في النزاعات، منها ما ورد في المادة 3 المشتركة في اتفاقيات جنيف بحظر "الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله" للمدنيين والأشخاص العاجزين عن القتال. كما أفرد للأقليات حماية خاصة في عدد من الاتفاقيات، فعلى سبيل المثال: جاء في إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضاء على جميع أشكال عدم التسامح والتمييز بناء على الديانة أو المعتقد، فإن حرية اعتناق الدين والتعبير عن المعتقد الديني وغير ذلك محمي ويمنع الإكراه في ذلك، كما جاء في الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي أقره مجلس جامعة الدول العربية في عام 2004 بعدم جواز حرمان أي شخص من حقوقه بسبب عرقه أو لونه أو جنسه أو لغته أو دينه أو رأيه السياسي أو أصله القومي أو الاجتماعي.

إطلاق نار عشوائي أفضى إلى مقتل مدني في "العريش"

2020.11.13

قُتل الشاب "إسماعيل محمد سلمى"، البالغ من العمر 24 عاما، يعمل كمهندس مساحة، بعد إصابته بطلق ناري مجهول المصدر، أثناء عمله في نطاق حرم مطار "العريش الجنوبي".

إسماعيل محمد سلمى

وقال أحد أقرباء الضحية، أن "الرصاص نُسب في محاضر شرطة القسم الأول بمدينة العريش إلى مصدر مجهول، تسبب بإصابة منطقة أعلى الصدر، وتم نقل الجثمان إلى مستشفى العريش، ثم إلى مقر الطبيب الشرعي في محافظة بورسعيد لبيان سبب الوفاة والتصريح بالدفن".

حالة من الحزن خيمت على العريش بعد مقتل الشاب، خلفتها تفاصيل متعلقة بحياته، إذ كان من أواخر ما دونه على حسابه الشخصي على فيس بوك أنه أتم عامه الـ 24، كما أنه روى لأحد أصدقائه الذي أفاد لممثلنا في "العريش"، أن الشاب قال له أنه يتوقع موت "شهيداً".

أفاد عامل في مجال المشروعات الإنشائية في جنوب العريش، بأن "مواقع العمل جنوب مطار العريش

هـي مناطـق مفتوحـة، ولا يمكـن معرفـة مصـدر إطـلاق الرصـاص، المنطقـة محاطـة بالعديـد مـن كمائـن الجيـش، ولا يسـتطيع أحـد منـا تحديـد مصـدر الرصـاص؛ هـل هـو رصـاص طائـش أم مقصـود".

ويشـرف مقاولـون محليـون علـى عـدة ورش فـي تلـك المنطقـة، تتخصـص فـي أعمـال مـد الطـرق وأعمـال تجهيـزات خرسـانية فـي مطـار العريـش، بعـد اكتمـال إنشـاء سـور حـرم المطـار.

وتوفـر تلـك الـورش فـرص عمـل لعـدد مـن الشـباب والعمـال، تحيـط بهـم خـلال العمـل عـدد مـن النقـاط الأمنيـة التـي تتجنـب الاقتـراب مـن الكمائـن العسـكرية.

وتعـد حـالات القتـل والإصابـة بسـبب إطلاقـات النـار العشـوائية مجهولـة المصـدر متكـررة الوقـوع فـي شـمالي سـيناء، حيـث خلفـت تلـك الهجمـات المجهولـة أو المنسـوبة إلـى عناصـر تنظيـم ولايـة سـيناء المتطـرف، ضحايـا مـن المدنييـن تجـاوز عددهـم 1004، كمـا أصيـب 2500 مدنيـا خـلال 6 سـنوات، حسـبما صـرح بيـه اللـواء "محمـد عبـد الفضيـل شوشـة" محافـظ شـمال سـيناء، فـي أحـد البرامـج التلفزيونيـة شـهر أكتوبـر الماضـي.

مـن الشـائع فـي سـيناء وقـوع ضحايـا جـراء إطلاقـات النـار العشـوائية التـي لا يُعـرف مصدرهـا، وتقيّدهـا الجهـات الإداريـة والسـلطات الأمنيـة فـي تقاريرهـا أن المتسـبب بهـا مجهـول، ممـا يضيّـع حقـوق الضحايـا و يعيقهـم عـن المسـاءلة والمحاسـبة القانونيـة بحـق الجانـي.

تحظر التشـريعات والأعراف الدولية الناظمة لسـلوك أطراف النزاع اسـتخدام الأسـلحة ذات الاسـتهداف العشـوائي التـي مـن شـأنها عـدم التمييـز بيـن المدنييـن والمقاتليـن. كمـا حظـر الاسـتهداف المتعمـد للمدنييـن فـي الصراعـات المسـلحة الدوليـة وغيـر الدوليـة، وإن انتهـاك هـذا الفـرض يُعـرض الجهـات المسـؤولة للمقاضـاة حسـب القانـون العرفـي الدولـي. وعلـى أطـراف النـزاع واجـب التمييـز فـي جميـع الأوقـات بيـن الأشـخاص الذيـن يشـاركون فـي الأعمـال العدائيـة والسـكان المدنييـن. وكانـت محكمـة العـدل الدوليـة قـد أقـرت فـي رأيهـا الاستشـاري فـي 8 يوليـو 1996 بـأن "مبـدأ التمييـز" تجـاه الأهـداف هـو مبـدأ "قطعـي" للقانـون الدولـي العرفـي.

خارطة شبه جزيرة سيناء

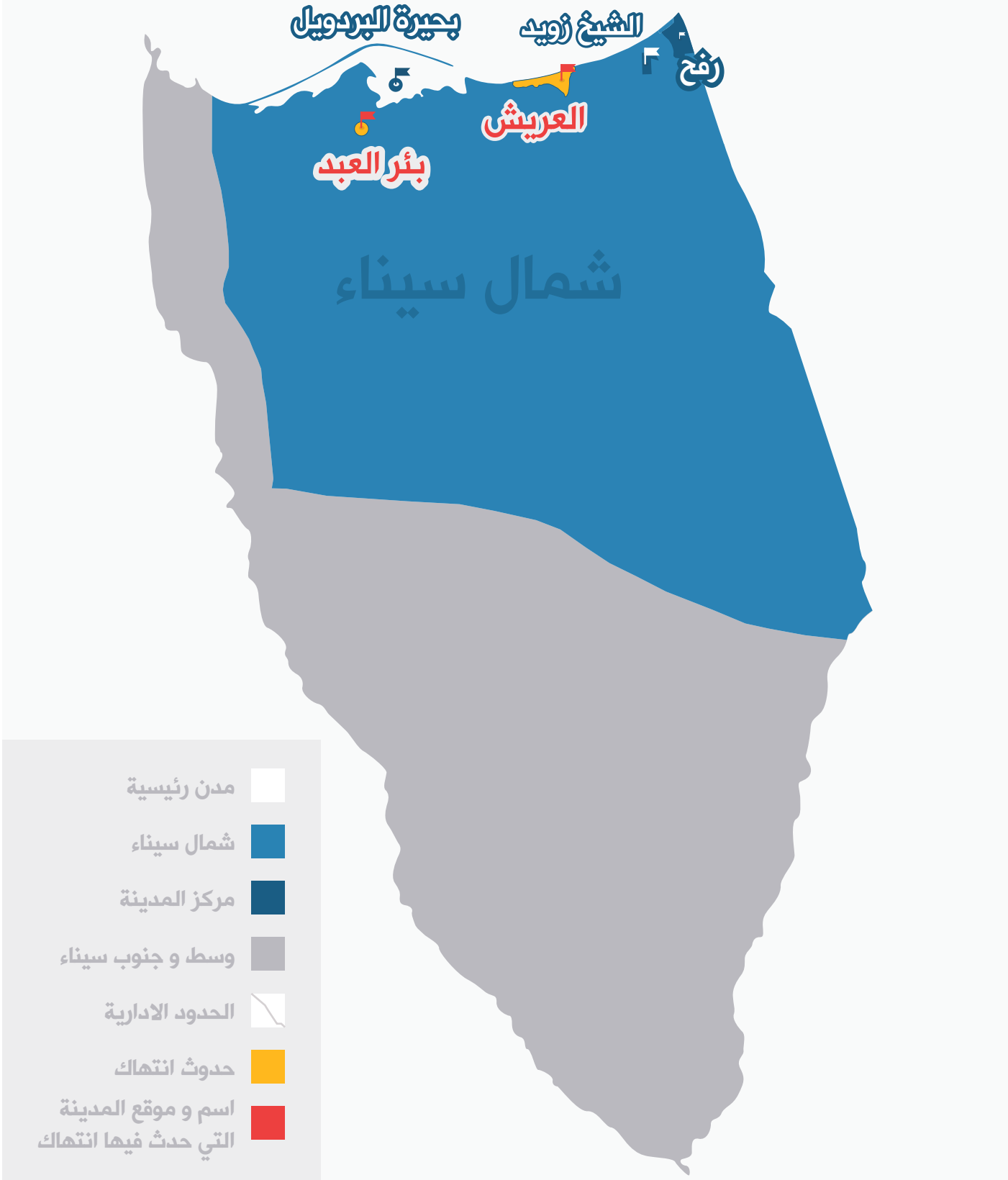

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان